

بحار الأنوار

[358] رجليه - وقال: إني أريد أن أمسح رأسك وأبارك عليك، فأما المسح على رجليك
فإني أريد أن أوطئك موطنًا لم يطأه أحد قبلك ولا يطأه أحد غيرك، فهذا علة الوضوء والأذان.
ثم قال: يا محمد استقبل الحجر الأسود - وهو بحيالي - وكبرني بعدد حبي، فمن أجل ذلك صار
التكبير سبعا، لأن الحجب سبعة، وافتتح القراءة عند انقطاع الحجب، فمن أجل ذلك صار
الافتتاح سنة، والحجب مطابقة ثلاثا بعدد النور الذي نزل على محمد ثلاث مرات، فلذلك كان
الافتتاح ثلاث مرات، فمن أجل ذلك كان التكبير سبعا، والافتتاح ثلاثا (1)، فلما فرغ من
التكبير والافتتاح قال ﷺ عزوجل: الآن وصلت إلي، فسم باسمي، فقال: " بسم الله الرحمن
الرحيم " فمن أجل ذلك جعل " بسم الله الرحمن الرحيم " في أول السورة، ثم قال له:
أحمدني، فقال: " الحمد لله رب العالمين " وقال النبي (صلى الله عليه وآله) في نفسه: شكرا،
فقال ﷺ: يا محمد قطعت حمدي، فسم باسمي، فمن أجل ذلك جعل في الحمد " الرحمن الرحيم "
مرتين، فلما بلغ " ولا الضالين " قال النبي (صلى الله عليه وآله): " الحمد لله رب العالمين "
" شكرا، فقال ﷺ العزيز الجبار: قطعت ذكرى، فسم باسمي، فمن أجل ذلك جعل: " بسم الله
الرحمن الرحيم " بعد الحمد في استقبال السورة الأخرى، فقال له: اقرأ " قل هو الله أحد "
كما أنزلت، فإنها نسبتى ونعتى، ثم طأطئ يديك واجعلهما على ركبتيك فانظر إلى عرشي، قال
رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنظرت إلى عظمة ذهبت لها نفسي وغشي علي، فالتهمت أن قلت:
سبحان ربي العظيم وبحمده " لعظم ما رأيته، فلما قلت ذلك: تجلى الغشي عني حتى قلتها
سبعا، ألهم ذلك، فرجعت إلي نفسي كما كانت، فمن أجل ذلك صار في الركوع: " سبحان ربي
العظيم وبحمده (2) ". (1) في الكافي: والحجب
متطابقة بينهما بحار النور، وذلك النور الذي أنزله الله على محمد (صلى الله عليه وآله) فمن
أجل ذلك صار الافتتاح ثلاث مرات لافتتاح الحجب ثلاث مرات، (2) في الكافي: ثم أوحى الله إليه:
اقرأ يا محمد نسبة ربك تبارك وتعالى: " قل هو الله أحد " وساق السورة إلى آخرها، ثم قال:
ثم أمسك عنه الوحي، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) =